

تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ

ابراهيم سامي طاهر الفتلاوي

قبول البحث: 11/06/2024

مراجعة البحث: 10/05/2024

استلام البحث: 16/03/2024

ملخص الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسيين في محافظة كربلاء، ويتم ذلك من خلال التحقق من الفرضية الصفرية الرئيسة الآتية: هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجه نظر التدريسيين في محافظة كربلاء في مستوى ابعاد التنمية المستدامة المتوافرة في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث). ولتحقيق من هدف البحث، والتثبت من فرضياته، اتبع الباحث المنهج الوصفي، وعدد من الاجراءات المتمثلة اختيار مجتمع البحث الذي اقتصر على مدرسي ومدرسات التاريخ الذين يدرسون بالمدارس الاعدادية في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء، والبالغ عددهم (260) مدرس ومدرسة، اما عينة البحث فقد بلغت (90) مدرس ومدرسة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وهم يمثلون (34,62%) من المجتمع الكلي.

الكلمات المفتاحية: التقويم - ابعاد التنمية المستدامة - كتب التاريخ - المرحلة الاعدادية

Abstract

The current research aims to evaluate the dimensions of sustainable development in history books for the middle school stage from the point of view of teachers in Karbala Governorate. This is done by verifying the following main null hypothesis: There is a statistically significant relationship at the level of significance (0.05) between the point of view of teachers in Karbala Governorate in The level of dimensions of sustainable development available in history books at the middle school level, according to the gender variable (males – females). To achieve the goal of the research and verify its hypotheses, the researchers followed the descriptive approach and a number of procedures represented by selecting the research community, which was limited to history teachers, both male and female, who teach in middle schools in the General Directorates of Education of Karbala Governorate, who numbered (260) male and female teachers. As for the research sample, it was There were (90) male and female teachers, who were chosen by a simple random method, and they represent (34.62%) of the total population.

Keywords: Evaluation - dimensions of sustainable development - history books - middle school

المقدمة :

تُعد التنمية المستدامة من القضايا المعاصرة التي تناولتها الأدبيات التربوية والأبحاث العلمية بشكل متزايد خلال العقود الأخيرة؛ ويقصد بالتنمية المستدامة إنشاء جيل فعال وقادر على تحمل المسؤولية، ويعمل على تنمية المجتمع، وتقديمه ورقية، وبذلك هي الهدف الأسمى الذي تسعى الدول لتحقيقه، وهي رؤية مستقبلية تقوم على التكامل من أجل التوصل إلى مجتمع يتسم بطابع الانسانية، والعمل على أن تصبح حماية للتنوع الثقافي وعنصرًا أساسيًا في جميع برامج التربية المستدامة. ومن هنا، أصبحت الحاجة إلى تحليل محتوى الكتب الدراسية ضرورية لمعرفة مدى مساهمتها في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة، مما يساعد المختصين في إعادة توجيهه ودمج فكرة الاستدامة في التعليم بما يتناسب مع التوجهات التعليمية العالمية. وللتطرق أكثر إلى هذا الموضوع قُسم البحث إلى عدة محاور :

المحور الاول:التعريف بالبحث.

اولاً: بيان المسألة

ان الناظر في قضية التعليم يجدها قضية وطن، واستثمار بشري، ترتبط به تنمية قدرات الشعب الإنتاجية، والاقتصادية، والعسكرية حتى أصبحت هذه القضية قضية إعداد وتأهيل شباب قادر مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا؛ ولأن أهمية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم والتحول الذي بدا واضحاً عالمياً من الاستثمار المادي إلى الاستثمار الفكري الذي صاحبه تغيرات هائلة ومتواصلة في مطالب المجتمعات وتنافسها الشديد بين المؤسسات الإنتاجية حتى أضحت التنمية المستدامة تنطلق من انها اداة للتعبير عن فكرة إشباع حاجات الانسان وتحسين نوعية حياته وعدم المساس بحياة ومصالحة الأجيال القادمة واستنزاف جميع الموارد المتاحة أمامها، بل المحافظة عليها بما يضمن لهم حياة كريمة خالية من الفقر والجوع، حيث ان النقطة الرئيسية هي إصلاح تلك المناهج ومدى ملاءمتها للمنهج المعد الى للطلبة، وتأتي الكتب المدرسية، ولا سيما كتب التاريخ في مقدمة المناهج التي تحتوي على المعارف والاتجاهات، لمعالجة قضايا تخص الطلبة فأن تطوير تلك المناهج يُعد من الضرورات الرئيسية في التطوير، وبما إن كتب المرحلة الاعدادية بشكل خاص، ولاسيما كتب التاريخ لم يتضمن أبعاد التنمية المستدامة فأنها تحتاج الى تحليل بما يسهم في تحسين هذا الكتاب وتحديد نقاط القوة والضعف في الكتاب وجعله خالياً من المفاهيم التي لا تخص بيئة الطالب الجديدة.

وفي هذا الصدد، يرى الباحث إن أبرز ما يواجه مخططي المناهج ومصممي التعليم ومنفذه وذلك من حيث الاتفاق مع الفلسفة المعاصرة التي غيرت النظرة إلى المعرفة من معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها إلى معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير تقوم على اسس الدليل ومحاكاته، وهذا لن يتأتى ما لم تتضمن الكتب المدرسية ابعاد اجتماعية وبيئية واقتصادية اساسية لمن يمتحن مستقبلاً مهنة التعليم، فضلاً عن توافر مهارات في القراءة السريعة، والإنشاء والتنظيم، ومهارات تجنبهم كثير من الاخطار عن طريق استعمال التفكير السليم، المبني على الاستدلال واستنباط الاحكام، فضلاً عن مهارات اخرى تمكنهم من اعادة ترميز المعلومات الى ذاكرتهم والاحتفاظ بتلك المعلومات لاسترجاعها في الموقف المناسب، وهذا ما اكدته دراسة (المكصوسي، 2020) ⁽¹⁾ ودراسة (عبيد، 2021) ⁽²⁾، وهذا ما استشعره الباحث من خبرتهما الشخصية المتواضعة في التدريس، ومن اللقاءات التي أجراها مع عدد من المشرفين التربويين والاختصاص بالمديريات العامة لتربية محافظة كربلاء، فضلاً عن اجراء دراسة استطلاعية اجراها الباحث على عدد من المدرسين والمدرسات اللذين يقومون بتدريس التاريخ بالمدارس الاعدادية في مدينة كربلاء، تضمنت الاستبانة سؤالاً عن أبرز الصعوبات التي تواجههم في تدريس مادة التاريخ، وقد كانت اجابة اغلبهم بأنه كبر حجم المنهج، وقلة كفاية وقت الدرس يضطرونهم لاعتماد الطرائق التقليدية والتركيز على حفظ المادة من قبل الطلبة، كذلك صعوبة المصطلحات والاسماء، فضلاً عن كثرة التواريخ التي ترهق الطلبة دون أن يكون لبعضها قيمة أو مغزى واضح عندهم، الامر الذي يشعرون بثقل المادة الدراسية على كاهلهم، وقلة ادراكهم لقيمتها في حياتهم ، وتجعلهم ينفرون منها ، ونسيانها بعد ان تؤدي وظيفتها ، وهي الإجابة عن اسئلة الامتحان، وهذا ما اكدته دراسة عبد كاظم (2005) ⁽³⁾، والمناصير (2014) ⁽⁴⁾.

وفي هذا الصدد، يشير الصالح (2004) الى ضرورة ان يركز الكتاب المدرسي على العمليات والفعاليات الإنسانية متصلة المراحل، ووثيقة الارتباط بكيونة الفرد وعوامل بيئته الخارجية التي لها معناها وأهميتها في حياة المجتمع أكثر مما تركز على القدرات المجردة، والتي لا تتعدى في شموليتها من المحيط الذي وجدت فيه، وان لا تقتصر على القيمة النظرية فحسب بل في النتائج التطبيقية التي تأخذ بالحسبان النمو العقلي للمتعلمين عند وضع المنهج وتنفيذه ⁽⁵⁾.

(1) المكصوسي، احمد محمد (2020)، تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مبادئ حقوق الانسان ودرجة اكتساب الطلبة لها واتجاهاتهم نحوها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ص 16-248.

(2) عبيد، هلال حمد (2021): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، ص 9-54.

(3) عبد الكاظم، محمود حمزة (2005) الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ص 7-132.

(4) المناصير، حسين جود (2014): " التاريخ المدرسي .. صعوبة المادة و قصور التعليم " ، شبكة زندي للتعليم. <http://zedni.com>

(5) الصالح، نجدة قاسم (2004)، المناهج التربوية الغربية رؤية في الكم والكيف، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 9، ص 9.

وعليه ظهرت مشكلة البحث الحالي في تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، كأحد الاتجاهات الحديثة في تقويم الكتب المدرسية والذي ظهر أواسط الثمانيات من القرن الماضي، بتأثير الحفاظ على البيئة وضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية والتوازن فيها، ومحو الامية وترتيب التعليم بالشكل المنضبط والثقافة الجماهيرية والمشاركة والعمل على بناء مستقبل للأجيال القادمة، ورفع مستوى العمالة في الريف والمدينة. والعمل على بناء ثقافة ووعي صحي جماهيري ينهض الأمة الى أعلى مستويات الصحة وتوفير الأمن والتغذية الصحية والقضاء على الجريمة والانحراف، فهي عملية مجتمعية تشمل جميع الأفراد من أجل الحفاظ على مستقبل واعد للأجيال القادمة.

ثانياً: اسئلة البحث:

التساؤل الرئيسي:

- ما مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء؟ .

2- التساؤلات الفرعية:

- أ- ما ابعاد التنمية المستدامة الازم توافرها في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية؟.
- ب- ما مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث)؟.
- ج- ما مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث)؟.
- د- ما مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث)؟.

ثالثاً: فرضيات البحث:

الفرضية الاصلية: هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجه نظر التدريسين في محافظة كربلاء في مستوى ابعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).

الفرضيات الفرعية:

- أ- هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجه نظر التدريسين في محافظة كربلاء في مستوى ابعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).
- ب- هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجه نظر التدريسين في محافظة كربلاء في مستوى ابعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).
- ج- هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين وجه نظر التدريسين في محافظة كربلاء في مستوى ابعاد التنمية المستدامة المتوفرة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).

رابعاً: اهداف البحث:

1. تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء.
2. تحديد ابعاد التنمية المستدامة اللازم توافرها في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية.
3. تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).
4. تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).
5. تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وحسب متغير الجنس (ذكور - إناث).

خامساً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1. أهمية العصر الذي نعيش فيه، إذ تتصارع خطاه، ويتسم بكثرة مُتغيراته تتسابق الدول والأمم ليكون لها السبق والدور الريادي في الوصول للأفضل والرقي بمجتمعاتها، وتقدمها الحضاري وما من شك أن بداية التقدّم الحقيقية وبوابة ذلك هي التربية والتعليم، وقد جاءت ثورة التقنية والاتصالات وحرية تدفق المعلومات التي أسهمت على نحو كبير في هذه المنافسة.
2. توضيح دور التربية بوصفها أداة المجتمع والمرآة التي تعكس صورة المجتمع، والتي أصبحت اليوم من أبرز العوامل المؤثرة في تحقيق التقدم البشري، وتوحيد الإطار الفكري والثقافي.
3. تأكيد دور التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الانسانية المتعلمة، فهو اساس المهن، واشرف مهنة واجلها واكثرها اثراً في حياة الافراد والجماعات، ولا يمكن تحقيقها الا من خلال احداث تغيرات جذرية في النظام التربوي التقليدي واعادة النظر في المناهج وطرائق التدريس.
4. ابراز أهمية التقويم بوصفه من ابرز مقومات العملية التربوية بأكملها؛ وذلك من خلال كونه عملية تشخيصية وعلاجية في نفس الوقت فهو يهدف الى تحديد نقاط الضعف لمعالجتها و التأكيد على جوانب القوة، والتقويم عنصر مهم لجميع عناصر العملية التعليمية.
5. التعريف بماهية التنمية المستدامة وابعادها، بوصفه مفهوم قائم على فكرة للتعبير عن إشباع حاجات الانسان وتحسين نوعية حياته وعدم المساس بحياة ومصلحة الأجيال، والمحافظة عليها بما يضمن لهم حياة كريمة خالية من الفقر والجوع.
6. التعرف على مستوى تحقيق ابعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات اللذين يقومون بتدريس التاريخ بالمرحلة الاعدادية في محافظة كربلاء، من خلال كونه أسلوب جديد للتعامل مسؤولية مع البيئة المحيطة، وتوفير المتطلبات البشرية في الوقت الحاضر والمستقبل.
7. ابراز المرتكز الأساسي للتعليم، وهو الكتب المدرسية، والذي يمثل الوجه التطبيقي للمناهج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة للمناهج التربوي بكل أهدافه ومحتواه، وأنشطته، وأساليب تقويمه.
8. وتتبنى أهمية البحث من أنه إضافة جديدة إلى الميدان التربوي، لأنه البحث الأول من نوعه في العراق (على حد علم الباحث واطلاعه المتواضع)، الذي سيظهر تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء.

سادساً: حدود البحث :

تقتصر الدراسة على:

1-الحدود البشرية :-

- مدرسي كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي تأليف لجنة في وزارة التربية المديرية العامة للمناهج الطبعة الثالثة (1439هـ، 2018)
- مدرسي كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، تأليف لجنة في وزارة التربية المديرية العامة للمناهج، الطبعة التاسعة (1438هـ / 2017 م)
- مدرسي كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي، الطبعة الثالثة، (1438هـ / 1017 م) تأليف (د. جعفر عباس حمزة د. نوري عبد الحميد خليل - د. أسامة عبد الرحمن - د. زينب منعم كريم - السيد علي ضياء حسين)

2-الحدود المكانية :- المدارس الثانوية والاعدادية (الصباحية) التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة كربلاء .

3- الحدود الزمنية :- العام الدراسي 2021-2022.

سابعاً: مصطلحات البحث:

هناك عددا من المصطلحات التي يرى من الضروري تعريفها وتحديدها، والتي هي:

1-التقويم:

أ-التقويم لغة: ورد في اللسان العرب لابن منظور في مادة قوم :أَقَمْتُ الشيء وقومته فقام بمعنى الاستقامة واعتدال الشيء واستوائه، وقوم درأه أي أزال عوجه، وأقام السلعة وقومها أي قدرها. وذكر قوله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو قومتم لنا؟ أي لو سعرت لنا، أي حددت لنا قيمتها، فقال عليه

السلام الله هو المقوم⁽⁶⁾. وجاء في المعجم الوسيط: قَوْم الشيء أي عدّله وأزال العوج عنه، وقوم السلعة قدرها وثنمها. وقيم الشيء تقيماً أي قدر قيمته⁽⁷⁾. قد وردت عدة مشتقات للفعل (قَوْم في القرآن؛ منها: لفظة أقوم؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾⁽⁸⁾ ونخلص من هذا أنّ التقويم يأتي بمعنى تقدير الثمن وتعديل السلوك، فيما التقييم هو تقدير الثمن فقط. وأجاز المجمع فيما بعد استخدام التقييم مكان التقويم، بمعنى أنّ التقويم والتقييم مصطلحان يحملان المعنى ذاته.

ب- التقويم اصطلاحاً: عرفه كل من:

- 1- المحاسبة ومهيدات: (2009) بأنه: عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف واتخاذ القرارات بشأنها⁽⁹⁾.
- 2- أبو الديار (2012) بأنه: عملية تسمح لنا باتخاذ احكام حول قيمة شيء ما ويستطيع الفرد ان يقيم المعلومات النوعية او الكمية على حد سواء⁽¹⁰⁾.
- *التعريف الاجرائي للتقويم: عملية موضوعية تتضمن إصدار حكم وقرارات على ابعاد التنمية المستدامة المتوافرة في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء .

2-التنمية المستدامة:

أ-التنمية لغة: وردت كلمة التنمية معجم العين للفراهيدي على أنها تشير للزيادة والرفع، وهي مشتقة من المصدر نمى أو أنمى وهما لازمان، فيقال: فلان نمى ذاكرته؛ أي طوّرها وزاد من قوتها، ويقال: تنمية المحاصيل والانتاج الزراعي، أي تكثيره وزيادته، ويقال: نمت النار، أي اشتعلت وزاد توقدها ولهيبها⁽¹¹⁾. فالمعنى اللغوي يشير أنّ التنمية لغوياً تشير الى إلى الزيادة والنماء نتيجة فعل خارجي وليس من تلقاء نفسها وهو معنى التنمية.

ب- التنمية المستدامة اصطلاحاً: عرفها كل من:

- 1-قاسم(2010):التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الأخلال بقدرات الاجيال القادمة على تلبية إحتياجاتهم⁽¹²⁾.
- 2-الجوارين(2015)بأنها: عدم الاضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وإيصالها اليهم بالوضع نفسه الذي ورثه الجيل الحالي⁽¹³⁾.
- 3-الكتاب:
- أ-الكتاب لغة: (الكتاب) اسم مشتق من الفعل كتب بمعنى خط، كَتَبَ من باب نصر، (كِتَاباً) ايضاً و(كِتَابَة) و(الكتاب) ايضاً الغرض، والحكم، والقدر و(اسْتَكْتَبَ الشيء) سألَه ان يَكْتُبَه له⁽¹⁴⁾.
- ب-الكتاب اصطلاحاً: عرفه كل من:
- 1-مرعي ومحمد (2000): بأنه: "نظام كلي يهدف إلى مساعدة الطلاب والمعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"⁽¹⁵⁾.
- 2-قطاوي (2007):بأنه:"هو كتاب تقررره وزارة التربية والتعليم لتدريسه لصف من الصفوف طبقاً لمفردات المنهج المعتمد ووفقاً للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المسؤولة، ويقدم أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والمتعلم عملية التعلم والتعليم"⁽¹⁶⁾.
- 4-كتب التاريخ:

أ-كتب التاريخ: عرفها (وزارة التربية ، 1977) بإنها " الكتب المقررة للمرحلة الثانوية من وزارة التربية (جمهورية العراق)، والتي تدرس للطلبة على وفق مفردات وموضوعات محددة في ضوء أهداف التربية الخاصة لتدريس التاريخ في هذه المرحلة "⁽¹⁷⁾

5-المرحلة الإعدادية: عرفتھا وزارة التربية (1977) بأنها: " المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ومدتها (3) سنوات تهدف الى ترسيخ ما تمّ التّعرفُ عليه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكّنهم من بلوغ مُستوى أعلى من المعرفة والمهارات مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً

(6)ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم.(2003م)تلسان العرب،ط1دار الكتب العلمية،ج3، بيروت -لبنان، ص 192 – 195 .

(7)مصطفى ، ابراهيم ، و اخرون ، (1989) : المعجم الوسيط ، ط2، مطبعة دار الدعوة ، استانبول ، تركيا، 768 مادة قوم.

(8)﴿إِسْرَاءُ:آية (9).

(9)المحاسبة، إبراهيم محمد، ومهيدات، عبد الحكيم، (2009): القياس والتقويم الصفي، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ص22.

(10)أبو الديار ، مسعد نجاح، (2012): القياس والتشخيص التربوي صعوبات التعلم، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ص19.

(11)الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد(1982) : معجم العين، تحقيق مهدي لمجزمي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، وزارة الاعلام، العراق، 373/1982:8.

(12)قاسم، خالد مصطفى، (2010) : إدارة البيئة والتنمية المستدامة، مطبعة المنار الجامعة، الاسكندرية،ص20.

(13)الجوارين، عدنان فرحان عبدالحسين، (2015):التنمية المستدامة في العراق الواقع والتحديات، ط1، مركز العراق للدراسات، الساقى للطباعة والتوزيع، ص44.

(14)الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (1983م): مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ص73.

(15)وزارة التربية، جمهورية العراق (1977): نظام المدارس الثانوي رقم (2) لسنة 1977 المعدل برقم (23) لسنة 1981، ص123.

(16)قطاوي، محمد إبراهيم، 2007، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر للنشر ص77.

(17)وزارة التربية، جمهورية العراق (1977): نظام المدارس الثانوي رقم (2) لسنة 1977 المعدل برقم (23) لسنة 1981، ص123.

لمُواصلة الدراسة وإعداد للحياة العلمية وتتكون من الصف الرابع بفرعيه الادبي والعلمي، والصف الخامس بفرعية الادبي والعلمي، والصف السادس بفرعيه العلمي والادبي⁽¹⁸⁾

المحور الثاني: الدراسات السابقة للبحث

يتضمن هذا القسم عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، إذ اتجه الباحث الى الاستعانة بما وجده من دراسات وبحوث علمية يعتقد ان لها صلة بناحية أو باخرى بالدراسة الحالية.

1- دراسة فراس الجيزاني 2013 (تقويم محتوى كتب التاريخ لمرحلة الإعدادية): اجريت هذه الدراسة في العراق فقد هدفت الى الاهتمام بمحتوى مادة التاريخ واكساب الطلبة المفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات، كذلك ان يشتمل محتوى مادة التاريخ على الصور والرسوم التي توضح مضمونه، اضافة الى تقدم موضوعات محتوى مادة التاريخ على شكل وحدات دراسية، وبك فقد اكد الباحث على ضرورة ربط محتوى منهج مادة التاريخ بجميع المراحل الدراسية في العراق.

2- دراسة ضحى محمد 2021 (مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في جمع البيانات، ومن ابرز نتائج هذه الدراسة التركيز على مفاهيم التنمية المستدامة في مجالات عدة كالمجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والخ... كما اوصت هذه الدراسة بضرورة تحقيق التوازن بين مفاهيم التنمية المستدامة في المجالات المختلفة في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، بما يحقق تكاملاً في منظومة التنمية المستدامة التي سيكتسبها المتعلمون في المراحل المدرسية المختلفة.

2- دراسة مهند خضير ذياب 2024 (تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السادس الإعدادي بجمهورية العراق في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة): تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى توافر مؤشرات الذكاءات المتعددة بكتاب التاريخ للصف السادس الادبي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة بجمهورية العراق، فضلاً عن ذلك فان اهمية هذه الدراسة ركزت على مدى تضمين كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الادبي بجمهورية العراق لمؤشرات الذكاءات المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر المدرسين من خلال عملية التحليل، ومن مقترحات هذه الدراسة جراء دراسة مماثلة لكتاب التاريخ الأوربي للصف الخامس الاعدادى، وإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكتب المواد الدراسية الأخرى في المرحلة المتوسطة.

المحور الثالث: منهج البحث وإجراءاته.

يتناول الباحث في هذا القسم عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته والتي تضمنت وصفاً لمجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها، وبناء اداته المتمثلة ب (قائمة ابعاد التنمية المستدامة) لغرض لتقويم كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسيين في محافظة كربلاء، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج، وسيتناولها الباحث بالتفصيل على النحو الآتي :

أولاً: منهج البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي إلى تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسيين في محافظة كربلاء، فان المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي، وهو منهج يدرس الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة وحجمها وتغييرات ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.⁽¹⁹⁾ فضلاً عن كونه المنهج العلمي الذي يعتمد على وصف الموضوعات محل الدراسة بتقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جم الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها والوصول الى اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.⁽²⁰⁾

ثانياً: إجراءات البحث:

هي مجموعة من الخطوات التي يتطلبها البحث للوصول إلى تحقيق الأهداف والتثبت من فرضياته، وهي كما يأتي:

(18)وزارة التربية، جمهورية العراق (1977)،المصدر السابق، ص445.

(19)عمر بسيف الإسلام سعد (2009): الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، ص69.

(20)التميمي، مهدي حسين (2006): منهجية البحث العلمي، ط1، إصدارات جامعة الامام الصادق (ع)، بغداد، ص51.

1- مجتمع البحث : يقصد بمجتمع البحث هو جمع مفردات او وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع من سكان مدينة او مجموعة من المزارعين في منطقة معينة او وحدات معرفة بصورة واضحة بحيث يمكن تمييز الوحدات الإحصائية التي تدخل ضمن هذا المجتمع دون غيرها.⁽²¹⁾

يتمثل مجتمع البحث بمدرسي التاريخ المدارس الثانوية والإعدادية (الصباحية) التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة كربلاء، للعام الدراسي (2021-2022) (*)، والبالغ عددهم (260) مدرس ومدرسة، منهم (75) مدرس ومدرسة يقومون بتدريس كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي، وهم يمثلون ما نسبته (28,85%) من المجتمع الكلي، و(90) مدرس ومدرسة يقومون بتدريس كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي، وهم يمثلون ما نسبته (34,61%) من المجتمع الكلي، و(95) مدرس ومدرسة يقومون بتدريس كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي، وهم يمثلون ما نسبته (46,54%) من المجتمع الكلي، والجدول (1) توزيع مجتمع البحث.

جدول(1) يوضح توزيع مجتمع البحث بحسب كتاب التاريخ الذي يقوم بتدريسه بالمرحلة الثانوية والاعدادية، والجنس

ت	مدرسي ومدرسات كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية والاعدادية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
1	مدرسي ومدرسات كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي	42	33	75	28,85%
2	كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي	50	40	90	34,61%
3	كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي كلية التربية	47	48	95	46,54%
المجموع		139	121	260	100%

2- عينة البحث: يقصد بعينة البحث هي مجموعة جزئية من افراد مجتمع الدراسة او مجموعة من الافراد يجري الباحث عليها دراسته باعتبارها ممثلة للمجتمع الذي ينتمي اليه بحيث تتوزع فيها خصائص المجتمع بنسبة قريبة مما هي في مجتمع الدراسة.⁽²²⁾ كما أشار (عبد النور، 2011) إلى انه عينة البحث هي جزء من المجتمع أي هي جزء من الكل على ان يكون هذا الجزء ممثلاً للكل أي يجب ان تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً⁽²³⁾. من المسائل التي يواجهها الباحثون في تخطيط بحوثهم اختيار العينة عملية أساسية في البحث العلمي فهي تحدد وتؤثر في جميع خطوات البحث، والواقع إن حجم العينة التي يحتاجها الباحث يعتمد على طبيعة الدراسة التي يقوم بها، ومن اجل اختيار عينة البحث قسمت العينة على قسمين:

أ-العينة الاستطلاعية : اختار الباحث(30) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث ليطبق عليهم إجراءات ثبات اداة البحث، وغيره من بين المجتمع الكلي للمدرسين البالغ عددهم (260) مدرس ومدرسة، وهي تمثل ما نسبته (11,54%) من بين المجتمع الكلي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية بحسب كتاب التاريخ الذي يقوم بتدريسه بالمرحلة الثانوية والاعدادية، والجنس

ت	مدرسي ومدرسات كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية والاعدادية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
1	مدرسي ومدرسات كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي	5	3	8	26,67%
2	كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي	6	4	10	33,33%
3	كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي كلية التربية	6	6	12	40%
المجموع		17	13	30	100%

(21) عبد المؤمن علي معمر (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، منشورات جامعة سبعة أكتوبر الإدارية العامة، إدارة المطبوعات والنشر، بنغازي، ص184.

() بهدف تحديد مجتمع البحث جمع الباحث المعلومات والبيانات الخاصة بمجتمع البحث وذلك بالتعاون مع مديريات الاحصاء والتخطيط ولجان الخدمة الفرعية وشعب الملاك الثانوي بالمديرية العامة للتربية محافظة كربلاء، من أجل •) تحديد أسماء المدارس ومواقعها وإعدادها، وعدد المدرسين والمدرسات وأسمائهم الذين يُدرسون مادة التاريخ في تلك المدارس

(22) بن يونس ، إسماعيل عبد المطلب(2018): دليل المبتدأ الى المناهج العامة في البحث العلمي، ط1، دار النفائس، عمان، ص167.

(23)عبد النور، ناجي (2011): منهجية البحث السياسي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ص87.

ب- عينة البحث الأساسية : بعد ان استبعد الباحث افراد العينة الاستطلاعية، اختار الباحث بالطريقة العشوائية البسيطة (90) مدرس ومدرسة عينة البحث الأساسية، يواقع (50) مدرس، و (40) مدرسة ليمثلوا عينة البحث الحالي، وهم يشكلون نسبة مقدارها (39،13%) من مجتمع الكلي، والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3) يوضح توزيع عينة البحث بحسب كتاب التاريخ الذي يقوم بتدريسه بالمرحلة الثانوية والاعدادية، والجنس

ت	مدرسي ومدرسات كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية والاعدادية	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
		ذكور	إناث		
1	مدرسي ومدرسات كتب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي	14	10	24	26.67%
2	كتاب تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي	17	14	31	34.44%
3	كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي كلية التربية	19	16	35	38.89%
المجموع		50	40	90	100%

3- أداة البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسيين في محافظة كربلاء، ولعدم توفر قائمة(الابعاد) جاهزة وملئمة لهذا الغرض، قام الباحث بأعداد قائمة مكون من (40) فقرة موزعة على اربع ابعاد أساسية، هي: (البعد السياسي والامني، البعد الاجتماعي والثقافي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي والصحي)، متمم بالموضوعية والثبات والصدق، ولقد مرّ القائمة(الابعاد) في أثناء إعدادها بالإجراءات الآتية :

1- تحديد الهدف من القائمة(الابعاد): يهدف الاختبار الى تقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسيين في محافظة كربلاء.

2- تحديد الابعاد الرئيسة:

بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات التي إختصت ببناء قوائم التقويم الكنب الدراسية على وفق ابعاد التنمية المستدامة، والتي عرضها في الفصل الثاني لاسيما دراسة (عبيد، 2021) ⁽²⁴⁾ لما تمتاز به من خصائص عديدة لا تتوفر في بعض القوائم الأخرى . في ضوء ماسبق، أرّتى الباحث الاعتماد على الاستبانة في تحديد الابعاد الرئيسة للتنمية المستدامة(*) كونها من اكثر ادوات البحث العلمي موضوعية، وتعرف الاستبانة بانها :وسيلة من وسائل جمع البيانات عن طريق اعداد مجموعة من الأسئلة يجيب عليها الافراد ويدونها الباحث تدويناً دقيقاً ويتضمن العديد من الأسئلة المعدة مسبقاً والتي تدور حول موضوع واحد او عدة مواضيع وتتم الإجابة عن فقرات او أسئلة الاستبيان من قبل الافراد المستجيبين بطريقة ذاتية وفقاً لتعليمات معدة مسبقاً.⁽²⁵⁾، كما تُعرف: بأنها أداة هامة لجمع الحقائق والمعلومات بطريقة التقرير الذاتي وتتفوق على المقابلة من حيث صلاحيتها للاستعمال في المواقف الجمعية وان كان تطبيقها على عدد كبير من الافراد في وقت واحد.⁽²⁶⁾ إذ عرض الباحث هذه القائمة الرئيسة على مجموعة من "الخبراء والمختصين في طرائق تدريس والمناهج الدراسية والقياس والتقويم"، وكان "الاتفاق على هذه المجالات كونها تمثل المجالات المطلوبة".

3- إعداد لأبعاد الفرعية:

قد أخذ الباحث بجملة من الأسس العلمية عند بناء فقرات ومن هذه الأسس أن:

- تكون منسجمة مع أهداف ومحتوى الدراسي في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية
- تكون مشتقة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة الوثيقة الصلة بالتنمية المستدامة.
- تصاغ الابعاد الفرعية بنحو واضح ودقيق بحيث يمكن فهمها وقياسها.

(24)عبيد، هذال حمد (2021): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.

() ارّتى الباحثان الاعتماد على اربع ابعاد رئيسة، هي (البعد السياسي والامني، البعد الاجتماعي والثقافي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي والصحي)، والتي اعتمدتها غالبية الدراسات السابقة التي اوردها الباحث في الفصل الثاني.*

(25)محمد، علي عوده(2012): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق، ص57.

(26)ميخائيل، انطانيوس (2016): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا، ص249.

- لا تتأثر بالعامل الذاتي للمصحح، وتقل الاختلافات الممكنة بين أحكام المقومين.
- تعبر عن ثقافة (عينة البحث) وخبراتهم العلمية.
- تغطي جميع الأبعاد الرئيسية "للتنمية المستدامة".

بناء على ما سبق، والغرض "تحديد الأبعاد الفرعية للقائمة الرئيسية"، أعد الباحث استبانة أولية، تضمنت سؤالاً موجهاً لعدد من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، والمشرفين الاختصاص والتربويين في وزارة التربية، وهو: (ما أبعاد التنمية المستدامة لازم توافرها في كتب التاريخ بالمرحلة الإعدادية وبحسب رأيكم، وعلى وفق الأبعاد المبينة ادناه؟، وفي أثناء عملية التوزيع أوضح الباحث لهم الهدف من البحث، من أجل جذب انتباههم إلى الإجابة على السؤال بنحو واضح والذي يساعد على تحقيق هدف البحث، وأفاد الباحث من طريق هذا الإجراء الاطلاع على بعض الإجابات التي أفصح عنها الخبراء . وفي ضوء هذا الاجراء، فقد أمكن الحصول على عدد كبير من الفقرات التي تمثل كل فقرة بعد للتنمية المستدامة اللازم توافرها في كتب التاريخ بالمرحلة الإعدادية.

4- قائمة ابعاد التنمية المستدامة بصيغتها الأولية:

تألفت القائمة في صورتها الأولية من (40) فقرة موزعة على اربع ابعاد رئيسية، هي: (البعد السياسي والامني، البعد الاجتماعي والثقافي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي)، وجاء هذا التقسيم على ما دأبت عليه كثير من الدراسات والأبحاث التربوية، والتي أوردها الباحث، والجدول (4) يبين مجالات الأداة وعدد الفقرات بشكلها الأولي.

جدول (4) يبين ابعاد التنمية المستدامة الرئيسية وعدد فقراتها (ابعادها) الفرعية بصورتها الأولية

ت	الابعاد الرئيسية	عدد فقراتها (ابعادها) الفرعية	النسبة المئوية
1	البعد السياسي	10	25%
2	البعد الاجتماعي	10	25%
3	البعد الاقتصادي	10	25%
4	البعد البيئي	10	25%
المجموع		40	100%

5- التحقق من صلاحية الفقرات:

أ- صدق الاختبار : عمد الباحث إلى استعمال نوعين من الصدق هما:

1: الصدق الظاهري: ويقصد به ابسط أنواع الصدق وفيه يكون المؤشر واضحاً للمتغير المستجيب مثلاً الحرص على التصويت في الانتخابات وحضور الاجتماعات السياسية والحزبية مؤشران واضحان على الممارسة السياسية.(1) وقد أشار ايبيل (Ebel,1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من الخبراء بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها⁽²⁷⁾

وبعد أن تسلم الباحث الاستبانة "من الخبراء والمحكمين" بصيغتها الأولية، أعتمد الباحث نسبة (80%) من موافقة هؤلاء الخبراء والمحكمين على إبقاء الفقرة، وإذا لم تحرز هذا المستوى، فإنها سوف تحذف من الأداة، وإذا شعر الباحث بأهمية هذه الفقرة فإنه سيراجع الخبراء والمحكمين غير الموافقين عليها، وإيضاح الرأي بشأن صلاحيتها، فإذا أصرّ الخبراء والمحكمون على رأيهم فإنها سوف تحذف، وقد أسفر هذا الإجراء عن الموافقة على جميع الفقرات، كما أشار البعض الآخر إلى إجراء بعض التعديلات اللغوية، وقد أخذت بهذه الملاحظات، كما اشاروا الى اهمية اضافة الامني الى البعد السياسي ليصبح البعد السياسي والامني، واطافة الثقافي الى البعد الاجتماعي ليصبح ايضا البعد الاجتماعي والثقافي، واطافة الصحي الى البعد البيئي ليصبح البعد البيئي والصحي، وبهذا اكتسبت الأداة صفة الصدق الظاهري، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لاتفاق المحكمين على فقرات قائمة

ت	الابعاد الرئيسية للتنمية المستدامة	ارقام الفقرات (ابعاد التنمية المستدامة)	عدد الموافقين	النسبة المئوية	ك
1	البعد السياسي والامني	1,3,4,8,9	20	100%	20
		2,5,6	18	90%	12,8

		7,10	16	80%	12,7
2	البعد الاجتماعي والثقافي	11,12,14,15,16,17,18,19	20	100%	20
		13,20	13	85%	8,9
3	البعد الاقتصادي	21,22,23,24,25,28	20	100%	20
		26,29	19	95%	16,2
		30	16	80%	12,7
4	البعد البيئي والصحي	31,32,33,35,36,37	20	100%	20
		34,38	19	95%	16,2
		39,40	16	80%	12,7

2:صدق البناء:

وهو يعني الصدق العام والشامل بجميع فقرات البحث وإيجاد علاقة بين أداة القياس ومفاهيم البحث ونظريته المعتمدة.⁽²⁸⁾ ويعرف الصدق البنائي هو مقياس لمفاهيم معينة وهذه المفاهيم التي نصف رؤيتها أو سماعها أو لمسها مثل مفهوم الذكاء أو مفهوم تقدير الذات.⁽²⁹⁾ وقام الباحث بالتحقق من هذا الافتراض والقيام بتعديل صياغة عدد من الفقرات، والإبقاء على الفقرات المميزة.

3- الثبات:

يقصد في الثبات هو دقة المقياس أو اتساقه فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو ما يقارب منها) في نفس الاختبار أو في مجموعة من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة في مناسبات مختلفة فأنا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات⁽³⁰⁾، ويعرف الثبات بأنه "الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها⁽³¹⁾". وفي ضوء ما تقدم، أصبحت قائمة الأبعاد التنموية المستدامة اللازم توافرها في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية بصورتها النهائية تتكون من (40) بعد موزعة بين (4) ابعاد رئيسية، هي: (البعد السياسي والامن، البعد الاجتماعي والثقافي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي والصحي).

4- ثبات قائمة الأبعاد التنموية المستدامة :

بعد ان أصبحت قائمة الأبعاد التنموية المستدامة لازم توافرها في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية جاهزة لتقويمها من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، وبعد التحقق من صلاحيتها من أجل الاعتماد عليها، كأداة البحث الحالي، لا بد من استخراج ثباتها أي انها تعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الاحوال نفسها⁽³²⁾. إذ يرى بعض الباحثون والتربويين ان استخراج معامل الثبات يعد شرطاً أساساً للحصول على الموضوعية⁽³³⁾. وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار **Test – Retest** في قياس ثبات الاستبيان الذي طبقه على (30) مدرسة ومدرسة، وكانت المدة الزمنية بين الاختبار الاول والثاني اسبوعين وهذا ما توكده دراسة أدمز **Adams** الذي اكدت أن تكون المدة الزمنية بين التطبيق الاول والثاني من أسبوعين الى ثلاثة أسابيع (34) وكان المتوسط العام بين التطبيقين (0.86) وهو معامل الثبات جيد يكفي لاغراض البحث الحالي .

5- تطبيق قائمة :

بعد ان تحقق صدق قائمة ابعاد التنموية المستدامة الظاهري واستخراج معامل ثباتها طبق الباحث القائمة على عينة استطلاعية من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، وكان عددهم (30) مدرس ومدرسة بواقع (17) مدرس و (13) مدرسة، وكان الهدف من هذا الأجراء هو التمرس على اسلوب استخدام الاستمارة على أسس سليمة ومن اجل التأكد من مدى ملاءمتها للوقت المعين ضمن الحصّة الدراسية الواحدة لتحديد الصعوبات التي تواجه الباحثان وتلافيها قبل التطبيق النهائي.

(28) عمر، معن خليل (2004): مناهج البحث في علم الاجتماع ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص.75.

(29) الضامن، منذر (2007): اساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان، ص.114.

(30) أبو علام، رجاء محمود (1989): المصدر السابق، ص.152.

(31) إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000): المصدر السابق، ص.42..

(32) ثورندايك، روبرت والزيابيت همني (1989)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردنية عمان ص.77.

(33) فان دالين، ديو بولد ب، 1984 : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 3، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ص.513 .

وبذلك أصبحت قائمة الابعاد التنمية المستدامة جاهزة لتقويم ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء جاهزة للتطبيق النهائي. بدأ التطبيق العملي قائمة الابعاد التنمية المستدامة أفراد عينة البحث في المدارس الاعدادية في 2022/2/24 م وانتهى من التطبيق الفعلي في 2022/5/4 م، وقد تضمنت الزيارات الاجراءات الآتية :-

- 1- التقى الباحث مديري المدارس المشمولين بالزيارة ومديرياتها وشرح لهم اهداف بحثه وطبيعته.
- 2- التقى الباحث بالمدرسين والمدرسات الذين اختيروا، موضحاً لهم اهداف بحثه وطبيعته، فهو بصدد أنجاز بحث علمي مهمته تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الاعدادية، اذ لا يترتب على الزيارة أي اثر سلبي على المدرس او المدرسة.
- 3- وبسبب الظروف الصحية والسياسية التي يمر بها العالم، ومنها العراق فقد اعتمد البحث بدرجة كبيرة على تطبيق الاستمارة الإلكترونية لاسيما في المدارس الاعدادية التي يصعب اليها الوصول من قبل الباحث.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من عرض نتائج البحث وتفسيرها ، استنتج الباحث ما يأتي :ان مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء ارتقى للمستوى المقبول، أذ تجاوزت الحد الأدنى (3) ، (60) بوصفه المحك الفاصل بين المجال المتحقق وغير متحقق، فضلاً عن ذلك فقد استنتج الباحث عدد من الاستنتاجات الفرعية ، وهي:

- 1- تحديد (40) فقرة (بعد) للتنمية المستدامة الازم توافرها في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية موزعة على اربع مجالات (ابعاد) فرعية، هي :
(البعد السياسي والامن، البعد الاجتماعي والثقافي، البعد الاقتصادي، والبعد البيئي والصحي).
- 2- ان مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، كان بمستوى المقبول ، فضلاً عن وجود فرق حسب متغير الجنس ولصالح الذكور.
- 3- ان مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء، كان بمستوى المقبول، فضلاً عن عدم وجود فرق ذو دلالة حسب متغير الجنس.
- 4- ان مستوى ابعاد التنمية المستدامة في كتاب تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر للصف السادس الأدبي من وجهة نظر التدريسين في محافظة كربلاء ، ، فضلاً عن عدم وجود فرق ذو دلالة حسب متغير الجنس.

ثانياً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- ضرورة التجديد والتطوير في كتب التاريخ بالمرحلة الاعدادية ، وبما ينسجم مع التطورات العلمية والتربوية العالمية التي تؤكد التوجه نحو استخدام ابعاد التنمية المستدامة.
- 2- اعتماد قائمة ابعاد التنمية المستدامة التي حُدِّت في البحث الحالي والإفادة منها في تقويم المدرسين ومدرسات مادة التاريخ بالمرحلة الاعدادية.
- 3- تزويد واضعي المناهج التاريخ بالمرحلة الاعدادية بقائمة ابعاد التنمية المستدامة التي حُدِّت في هذه الدراسة بقصد الإفادة منها في تأليف الكتب الدراسية. .
- 4- تركيز مناهج قسم التاريخ في الكليات التربوية على تعزيز ابعاد التنمية المستدامة التي حُدِّت في هذه الدراسة.

ثالثاً: المقترحات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية واستكمالاً لها فإن الباحث يقترح اجراء الدراسات الآتية:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مستوى ككتب التاريخ بالمرحلة الابتدائية
- 2- إجراء دراسة لتقويم أداء مدرسي ومدرسات التاريخ بالمرحلة الاعدادية على وفق ابعاد التنمية المستدامة.
- 3- بناء برنامج تدريبي لتطوير الأداء مدرسي التاريخ ومدرساتها على وفق ابعاد التنمية المستدامة

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- 1- إبراهيم، محمد التوم إبراهيم، (2012): تحليل كتب الجغرافية بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة ، جامعة الخرطوم ، كلية علوم الجغرافيا ، الخرطوم.
- 2- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم. (2003م) لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، ج3، بيروت - لبنان.
- 3- أبو الديار، مسعد نجاح، (2012): القياس والتشخيص التربوي صعوبات التعلم، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- 4- التميمي، مهدي حسين (2006): منهجية البحث العلمي ، ط1، إصدارات جامعة الامام الصادق (ع)، بغداد.
- 5- الجوارين، عدنان فرحان عبدالحسين، (2015): التنمية المستدامة في العراق الواقع والتحديات، ط1، مركز العراق للدراسات، الساقى للطباعة والتوزيع.
- 6- الرازقي، وسن موحان محسن (2016): تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم / جامعة بغداد.
- 7- الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد (1982) : معجم العين، تحقيق مهدي المجزومي وابراهيم السامرائي، دار الرشيد، وزارة الاعلام، العراق، 8/1982/373.
- 8- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (1983م): مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.
- 9- الضامن، منذر (2007): اساسيات البحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 10- الصالح، نجدة قاسم (2004)، المناهج التربوية الغربية رؤية في الكم والكيف، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 9.
- 11- المناصير، حسين جدوع (2014): " التاريخ المدرسي .. صعوبة المادة وقصور التعليم "، شبكة زدني للتعليم. <http://zedni.com>
- 12- المكصوصي، احمد محمد (2020)، تحليل محتوى كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في ضوء مبادئ حقوق الانسان ودرجة اكتساب الطلبة لها واتجاهاتهم نحوها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- 13- المحاسنة، إبراهيم محمد، ومهيدات، عبد الحكيم، (2009): القياس والتقويم الصفي، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- 14- بارعيده إيمان سالم أحمد، شريفة إبراهيم محمد الزبيدي (2020) : تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي /نظام المقررات بالملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 29، العدد 3.
- 15- بن يونس ، إسماعيل عبد المطلب (2018): دليل المبتدأ الى المناهج العامة في البحث العلمي، ط1، دار النفائس، عمان.
- 16- ثورندايك، روبرت واليزابيث همني (1989)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الاردنية عمان.
- 17- عبد الكاظم، محمود حمزة (2005) الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- 18- عبد المؤمن علي معمر (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، منشورات جامعة سبعة أكتوبر الإدارية العامة، إدارة المطبوعات والنشر ، بنغازي.
- 19- عبد النور، ناجي (2011): منهجية البحث السياسي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 20- عبيد، هذال حمد (2021): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.
- 21- عبيد، هذال حمد (2021): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.
- 22- عمر ،سيف الإسلام سعد (2009): الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط1، دار الفكر، دمشق.
- 23- عمر، معن خليل (2004): مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 24- فان دالين، ديو بولد، 1984 : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط 3، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 25- قاسم، خالد مصطفى، (2010) : إدارة البيئة والتنمية المستدامة، مطبعة المنار الجامعة، الاسكندرية.
- 26- قطاوي، محمد إبراهيم، 2007، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار الفكر للنشر.
- 27- محمد، علي عوده (2012): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق.
- 28- محمود، حسام محمد طه (2020): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء.
- 29- مصطفى، ابراهيم ، و اخرون ، (1989) : المعجم الوسيط ، ط2، مطبعة دار الدعوة ، استانبول ، تركيا، 768 مادة قوم.
- 30- ميخائيل، انطانيوس (2016): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، سوريا.
- 31- وزارة التربية، جمهورية العراق (1977): نظام المدارس الثانوي رقم (2) لسنة 1977 المعدل برقم (23) لسنة 1981.

ثانياً: المصادر والمراجع الاجنبية

- Adams, G .s “ Measurement Evaluation in Education Psychology and Golden. ce, Hole. Rine hart and Winston, . Newark 1966,
- Ebel, R.L.(1972) Essential of Educational Measurements. 2nd Ed., New Jersey, Englewood Cliffs, Prentice-Hall .

